

شراكة ومصير

لا أعتقد أن هنالك فرصة أفضل من مؤتمر الكويت الدولي لإعادة اعمار العراق الذي عقد في الكويت والذي اختتم أمس ، في إعادة قراءة العلاقات العراقية الكويتية وإعادة رسم خارطة مصالح ومناخ مشتركة ربما تصل الى وحدة المصير .

في نوفمبر عام 1987 قابل اربعة من رؤساء تحرير الصحف الكويتية ولي العهد السعودي آنذاك الملك عبد الله بن عبد العزيز وكان لا يزال اميرا الا انه كان رئيس وفد المملكة الى القمة العربية التي سبقت الغزو العراقي للكويت بعد ذلك بعامين، ونياف، وكانت مصر لاتزال تحت وطأة سلسلة قرارات عربية أضرت بها بعد زيارة الرئيس السادات الى

القدس في عام 1977 اخضرها المقاطعة العربية التي استمرت عشر سنوات . كنت مع رئيس تحرير الانباء رئيس مجلس ادارتها في ذلك الوقت الاخ فيصل المرزوق، وكان من ضمن وفد رؤساء التحرير الاخ الاستاذ محمد الصقر وكان رئيسا لتحرير القبس، والاخ الاستاذ احمد الجار الله، وانا اكتب اساتذة لأول مرة في مقالاتي احتراماً لدور الصحافة الكويتية في خدمة الأمة وليس الكويت وحدها. يومها

قابل الامير عبد الله رؤساء تحرير الصحف الكويتية الثلاث ومعهم رئيس تحرير صحيفة الرأي العام . ولعل اهم سؤال طرح على ولي العهد السعودي هو : هل ستعود مصر الى الامة؟ وكان جوابه مختصراً كاملاً عندما قال: لا غنى للعرب عن مصر ولا غنى لمصر عن العرب. السؤال اليوم للعراقيين وكلهم وكل اطرافهم تشارك في مؤتمر الكويت الدولي لاعادة اعمار العراق: هل تريدون اعادة اعمار العراق ؟ ام تريدون اموالاً لارضاء العراقيين الذين اتعبتهم الحروب والنزعات، ولا اقصد النزاعات؛ باختلاف الوظائف الوهمية وتوزيع الباقي وفق نظام المحاصصة؟ ام تريدون اصلاح حال العراق؟ وهذا هو السؤال الحقيقي. الكويت ولولا اميرها الحالي لما رأى كل الموجودين الآن في الكويت منهم وفي السلطة عرباً واكراداً، اي منصب واي سلطة واي مكانة ولظل اغليهم مطاردين مشردين . ولولا هذا الرجل لما فتحت الابواب امام العراق كدولة لتناسي الماضي واسقاط الكثير من المطالب . ولظل صدام في حكم العراق منتي سنة اخرى هو وأحفاده. اعرف ان الكثيرين ممن لا يتفقون مع الوضع الحالي في العراق لا يتفقون معي ولا يتفقون مع الكويت ايضا ويرون ان صداماً عدا غلظتي الحرب مع ايران وغزو الكويت واعداد خصومه شيعة وسنة، فإنه لا يمتلك متراً واحداً في العراق ولا يمتلك شقة واحدة خارج العراق ولا رصيد له بربع او عشر او واحد بالألف مما لدى البعض الآن ولا اريد الخوض في التفاصيل. ذهب الرجل وهناك من يرى انه نال جزاء عادلاً وهناك من يختلف مع هذا الرأي. الكويت وانا لا اتحدث مع العراقيين باسمها ولا اريد شيئاً منها فقد دفعت ثمن وقوفي معها، تفكر افضل وتخطط على نحو افضل . وهناك من العراقيين ومن الكويتيين من يجهلون حقيقة مساع الكويت لاعادة بناء عراق حر ديمقراطي مستقر ذي نفوذ وسطوة وقوة واقتصاد متين. لأنها ستكون المستفيد الاول والاكبر من بلد شقيق جار ينعم بالخبر، بشكل طريق مروها وتجاريتها وتواصلها برا وعن طريق السكك الحديدية وجوا مع اوروبا في طريق الحرير والتجارة فيما بعد النفط.

بين السطور



هشام الديوان

الكويت وإعادة اعمار العراق

البعض لا يدرك بأن العمل الإنساني رسالة سماوية تتجدد الدعوة فيها إلى الرحمة والعطاء والمبادئ الإنسانية وخدمة الإنسان لأخيه الإنسان ، ونحن كمجتمع إسلامي وعربي وكويتي ، جبلنا على هذه المبادئ والقيم الإنسانية والإسلامية من تسامح وعفو وبذل الخير والعطاء، ونراهن اليوم على العمل الإنساني، كرسالة خالدة للإنسانية أجمع.

نحن أمام وقفة ودرس تاريخي لا ينسى للحاضر ولأجيال المستقبل ، فالصفحات والأبيادي البيضاء هي الباقية على مر العصور ، وسيدكر التاريخ بأن في شهر فبراير تحررت الكويت من احتلال صدام حسين وفي نفس الشهر وبعد 28 عاماً تقوم دولة الكويت التي عانت من الغدر والدمار والخراب ليس لبناء وإعادة اعمار العراق الشقيق وحسب ، وإنما لإعادة صياغة التاريخ حيث البداية تكون انطلاقة من مركز العمل الإنساني في الكويت والقيام بمبادرة إنسانية بقيادة قائد العمل الإنساني صاحب السمو أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد واستضافة مؤتمر «إعادة اعمار العراق» الذي شارك في نجاحه أكثر من 70 دولة و60 شخصية إقتصادية و3200 شركة استثمارية لإعادة اعمار العراق ، لجمع مبالغ كفيفة لإعادة اعمار وبناء وتطوير وتقديم خدمات للمدن المحررة وتوفير فرص عمل للشعب العراقي.

وقد أكد صاحب السمو خلال المؤتمر على دعم الكويت اللامحدود للعراق الشقيق وللشعب العراقي والذي ينعكس في أحد صوره بانعقاد مؤتمر الكويت الدولي لإعادة اعمار العراق والذي يمثل منصة دولية للحكومة العراقية لمواصلة جهودها في عملية إعادة الإعمار وذلك للأهمية البالغة للمؤتمر الدولي والتي تتجسد بمشاركة العديد من الدول المانحة والمنظمات الإقليمية والدولية بالإضافة إلى مشاركة القطاع الخاص بهذا العدد الكبير من الشركات وصولاً إلى هدف إعادة اعمار العراق ورفع المعاناة عن الملايين من النازحين والمتضررين من ضحايا الحرب على الإرهاب تجسيدا لرسالة الكويت الإنسانية، كما أشاد صاحب السمو بكل الجهود المبذولة من كلا البلدين الشقيقين في توفيت الفرصة على مثيري الفتن والتصدي لها بكل الوسائل والسبل وأن يعم الأمن والسلام والاستقرار على البلد الشقيق وعلى المنطقة .

حكمة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد لا تقف عن حدود انجاز قيام مؤتمر للعمل الإنساني لإعادة اعمار العراق ، وإنما في استمرار وحث العالم على بذل قصارى الجهود والمساعدات للمشاركة في بناء العراق الجديد .

نقاط



عبد العزيز خربيط

نوبت: Akhuraibet
http://khuaribet.blogspot.com

ثقافات



عبد العزيز التميمي

حُب اثنتين سوا ... خفيفة الظل

من كلمات فتحي قورة وألحان شقيقها منير مراد غنت الراحلة ليلى مراد اغاني كثيرة جميلة منها اغنية الشباب «حُب اثنتين سوا» هذه الاغنية التي تتباهى بها ليلى مراد بحبها «المية والهوا» وتحتوي على موال جميل تقول فيه «يا ساكني مطروح جنية في بحركم الناس تيجي وتروح وانا ساكنة حيكم»، وقد كانت ليلى مراد تجلس على صخرة بالقرب من صخور شاطئ مرسى مطروح المطل بشموخ على البحر الأبيض المتوسط، وبالمناسبة مدينة مرسى مطروح عاصرت الإسكندر المقدوني ولها تاريخ تجاري مع الرومان كونها ميناء بحريا في منطقة استراتيجية وهبة إلهية طبيعية لم يتدخل في بناؤه الإنسان ذلك ملاحظ بالسور الحجري الطبيعي الذي يحمي المدينة من أمواج البحر، موثقة بذلك أن مصر ربنا هو إلي يحميها، ليلى مراد فنانة مشهورة أعلنت إسلامها وتوفيت رحمها الله على الدين الإسلامي غنت هذه الاغنية في فيلم شاطئ الغرام عام 1950 من بطولتها وحسين صدقي إخراج هنري بركات، صور الفيلم في مدينة مرسى مطروح وعرفتتها الأجيال عبر هذه الاغنية أكثر مما عرفوها عبر البحث والدراسة والعلوم، ليلى مراد واغنية حُب اثنتين سوا واشتهرت الصخرة التي كانت تجلس عليها الفنانة ليلى مراد وعرفت بعد ذلك بصخرة ليلى مراد هذا الفيلم روج لمسة مطروح المدينة السياحية المتوسطة ذات الساحل الرملي الأبيض الناصع البياض عندما تجلس على تلك الصخور الفاصلة بين المدينة والبحر مشكلة سورا طبيعيا كأن الأرواح الخفية هي التي أنشأتها لحماية المدينة من لطمات الأمواج كان لي صديق من أهالي مرسى مطروح اسمه السيد الملاح رحمه الله يفتخر دائما انه من مطروح التي لا تقل شأنًا عن الإسكندرية وباقي سواحل مصر العريقة نعم مرسى مطروح مدينة سياحية ساحلية في مصر ترد الروح بهوائها المشبع باليود البحري الأبيض المتوسطي التي أعترفت بحبهما ليلى مراد ويوصي بها الأطباء بين الحين والآخر لصحة منعشة سليمة، حُب اثنتين سوا يا هنايا بحبهم المية «في البحر» والهوا على سواحل مرسى مطروح.

سنانلي كمان وكمان «2-2»

تلك النافذة الكبيرة في غرفة الطعام ، كانت المتنفس من غير متنفس ، اخرج رأسي من حين الى اخر لعلي اشاهد شعاع النور من أين يدخل ، وعلى طاولة الطعام الوفيرة تلك فرشت مذكراتي بترتيب ونظام كالعادة ، كل مادة في رزمة معزولة ، وهكذا ابتدأنا الدراسة في ستانلي أو بكلي ، رطوبة وبرد وعزلة عن البحر وكوب من الحليب الساخن الى جانبي وهاتف نوكيا الكيبكات الاحمر على مرمى الحجر بالمنظار .

صديقي العزيز جدا أحمد راتب من كفر الدوار ، عندما رأى حالتي ووحدتي قرر أن يواسيني ، يجلس معي بالساعات بعد نهاية المحاضرات يشغل هذه الوحشة في تلك الشقة اللائقة حتى العشاء ، كان وجوده بالقرب مني ضرورياً في هذه الفترة حتى لا أمل خصوصاً وقد شارفت الامتحانات على الوصول ، بعد الكلية نذهب سويا الى ستانلي نأكل من أبوربيع وبعدها نشاهد التلفاز سويا ، الذي كان يعمل بحق وحقيقة وهذه ايضا ميزة ، لان اغلب الشقق التي سكننا بها انا وصديقي عبدالوهاب المهنا لم يكن بها تلفاز يعمل ، كانت بالغالب شقق مفروشة بلا اسم فقط والتلفاز مجرد ديكور ، يستثنى

رياح الشرق



عبدالرحمن العيسى

بذلك شقة مصطفى كامل طبعاً ، اما الباقي فكانت قطع ديكور معدنية فقط .

اذكر أنه في إحدى الأيام لم نجد شيئاً لنأكله انا وصديقي احمد راتب غير ربع دجاجة مشوية فقط ، تقاسمها صديقي معي وحاولنا جاهدين ان نشبع أنفسنا من الخبز البلدي وشرب الماء الكثير لسد جوع ذلك اليوم الطويل بعد المحاضرات ، تقطعت بنا السبل بذلك اليوم وعانينا من ضيق ذات اليد ، يا الله كيف كان الحال وقتها ، الى هذه الأيام وانا استرجع تلك الذكريات الجميلة مع صديقي أحمد ونضحك سوياً ، سامعني يا عمنا الي في كفر الدوار شايفك وانت بتقرأ المقال وتبضحك على فكرة ، ايام صعبة ولكن في غاية المتعة .

ضيق النفس والطفش يصنع الكثير ، وانا كما علمت إنسان يعيش الحرية ، أعيش في شقة متر وربع لا مشكلة ولكن المهم ان يكون لك متنفس ترى نور الشمس منه ، ولاني افنقت تلك الخصلة في ستانلي ، كنت في الليل بعد المذاكرة طبعاً وفي نهاية يوم دراسي طويل ، اخرج للمشي على كورنيش ستانلي ، وعندما يكون صديقي احمد معي كنا نخرج سوياً ، ما زلت احافظ على

هذه العادة الى اليوم ، المشي على الأقدام ولمسافات طويلة وسط الطبيعة يريح الاعصاب ويدفع لراحة البال ، في الكويت كنت أمارس هذه الهواية في ممشي بيان حيث اسكن .

ولان ستانلي منطقة بعيدة عن محطة الرمل عشقي الابدي ومنتهى روعي ، كنت في بعض الأحيان اذا كان هناك متسع من الوقت ، امشي من كوبري ستانلي الى محطة الرمل على البحر ، ولا يمكنك عزيزي القارئ أن تتخيل جنون الفكرة إلا اذا كنت اسكندرانياً أصيلاً مثلي ، طبعاً اذا كان الجو يساعد ويميل الى الدفئ، اكتشفت يوماً أنني سوبرمان وصاحب قدرات خارقة وكان وزني يومها اقل من يومي هذا بعشرين كيلو تقريبا ، اللهم لا حسد طبعاً، كل ذلك بسبب تلك العادة التي أوصي بها بشدة المشي ليلا بعد انتهاء المذاكرة ومسؤوليات الكلية ، بدا الأمر يقل شيئاً فشيئاً في الكويت مع وجود المشال الكثيرة والأعمال ولكني ناوي أرجع لها إن شاء الله ، أسف على الاطالة ولنا ميعاد اخر ونحن في سرد لذكريات طالب كويتي مغترب في بلاد الإسكندر ، وفي الختام سلام.